الصباح الدولية
21
العدد 1389 - السنة الخامسة
الخميس 2 ذو الحجة 1433 - الموافق 18 اكتوبر 2012
Thursday 18 October 2012 - No.1389- 5th Year

الجماعات المعارضة تعلن إسقاط «مروحية»... ومواجهات ريف دمشق وحلب مستمرة

سوريا: الجيش النظامي يقتحم جوسية... وقصفه العنيف على معرة النعمان يتواصل

■ المرصد: القوات الحكومية دخلت القرية وقصف عنيف على مدينة القصير

جنود نظاميون يمشطون احياء جوسية

■ الإعلام الرسمي: قواتنا المسلحة تقضي على مجموعة إرهابية في ريف معر حطاط وتطهر الشيفونية

معارضون في معرة النعمان

دمشق – «ا. ف. ب»: اقتحمت القوات السورية النظامية بلدة حدودية في محافظة حمص «وسط» بعد ايام من القصف العنيف، في حين شن الطيران الحربي غارات جديدة في محيط مدينة معرة النعمان الاستراتيجية «شمال غرب»، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد «تمكنت القوات النظامية من اقتحام قرية جوسية بريف القصير بعد اشتباكات وقصف عنيف منذ عدة ايام»، مشيرا الى ان مدينة القصير في ريف حمص تتعرض بدورها للقصف «في محاولة من القوات النظامية لفرض سيطرتها على القصير والقرى التابعة لها».

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان القوات النظامية «تبدو مصممة على السيطرة على ريف القصير مهما كلف الامر».

من جهتها افادت لجان التنسيق المحلية ان «قوات النظام تقتحم جوسية من كافة المحاور وتقوم بحرق وهدم منازل المدنيين بعد انسحاب الجيش الحر من المنطقة».

في غضون ذلك استمرت الغارات الجوية في محيط مدينة معرة النعمان الاستراتيجية في محافظة إدلب. وقال المرصد «نفذت القوات الجوية النظامية ست غارات جوية منذ الساعة السابعة والنصف من صباح أمس على قرى ريف معرة النعمان الشرقي وتركزت على قرى دير شرقي ومعر حطاط وبسيدة».

واشار الى ان اشتباكات عنيفة تدور في محيط معرة حطاط بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين «الذين هاجموا رتلا للقوات النظامية مكونا من ست دبابات كان في طريقه لدعم معسكري وادي الضيف والحامدية». ونفذت الطائرات «غارتين على القرية لإبعاد المقاتلين عن الرتل»، من جهته افاد التلفزيون الرسمي السوري ان «وحدة من قواتنا المسلحة تقضي على مجموعة ارهابية مسلحة في الريف الغربي لمعر حطاط بإدلب».

وبعد وادي الضيف المعسكر الاكبر في المنطقة، وحاول المقاتلون اقتحامه مؤخرا. ويشهد محيط معرة النعمان غارات واشتباكات منذ سيطرة المقاتلين المعارضين على هذه المدينة الاستراتيجية في محافظة ادلب وعلى جزء من الطريق السريع بين دمشق وحلب قربها، مما مكنهم من اعاقة امدادات القوات النظامية.

واسقط مقاتلون سوريون معارضون امس مروحية للقوات النظامية قرب مدينة معرة النعمان، بحسب ما افاد المرصد.

وقال المرصد «تمكن مقاتلون من الكتائب الثائرة من اصابة طائرة في ريف معرة النعمان كانت تشارك في الاشتباكات بقرية معر حطاط وشوهدت النيران تشتعل فيها»، مشيرا الى ان الطائرة مروحية وسقط حطامها في قرية بسيدة، بحسب ما نقل عن ناشطين.

وفي حلب كبرى مدن شمال سوريا، تعرض حي الشعار «شرق» للقصف، بينما دارت اشتباكات في الراموسة «جنوب» «حيث استهدف مقاتلون من الكتائب الثائرة مدرسة الدفعية بالمنطقة بعدة قذائف هاون».

كذلك تدور اشتباكات في محيط مطار كويرس العسكري بريف حلب «الذي سيطر قبل ايام مقاتلون من جبهة النصرة على قاعدة دفاع جوي بالقرب منه»، بحسب المرصد.

وفي ريف دمشق، سقطت قذائف صباح الامس على مدينة دوما رافقها اطلاق رصاص من قبل القناصة في المدينة، بحسب المرصد الذي اشار الى تعرض بلدة الشيفونية للقصف.

ونقل التلفزيون الرسمي ان «وحدة من قواتنا المسلحة تقضي على عدد من الارهابيين في الشيفونية بالغوطة الشرقية، عرف منهم اثنان من متزعمي المجموعات الارهابية».

وفي حمص «وسط»، يتعرض حيا الخالدية وجورة الشياح في وسط المدينة والذين يسيطر عليهما المقاتلون المعارضون، للقصف من قبل القوات النظامية، بحسب المرصد.

وتحاول القوات النظامية السيطرة على احياء في مدينة حمص تعد معقلا للمقاتلين المعارضين، لا سيما في وسط المدينة.

وقتل الثلاثاء 142 شخصا في مختلف المناطق السورية، بحسب المرصد الذي احصى سقوط اكثر من 33 الف شخص في 20 شهرا من النزاع.

باريس تتهم دمشق باستخدام «العنقودية»

باريس – «ا. ف. ب»: اتهم وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس امس النظام السوري باستخدام قنابل عنقودية بعد اتهامات مماثلة صدرت عن منظمات غير حكومية، وهو ما نفته دمشق.

وصرح فابيوس خلال لقاء في باريس مع ممثلين عن «المجالس الثورية المدنية» التي تتولى ادارة المناطق التي يسيطر عليها المقاتلون في شمال سوريا، «في الاشهر الماضية... تجاوز النظام مرحلة جديدة في العنف من خلال لجوئه الى «مقاتلات» ميغ ثم الى القاء براميل متفجرات «تي ان تي» واخيرا والاكثر خطورة الى القنابل العنقودية».

ويشارك ممثلون من عشرين دولة ومنظمة حكومية في اللقاء في مقر وزارة الخارجية والذي يهدف بحسب الوزير الى «استعراض مجمل سبل تقديم الدعم الى الشعب السوري».

وتقدم فرنسا منذ اشهر مساعدة مالية وانسانية الى هذه المناطق التي طردت منها قوات نظام الرئيس بشار الاسد.

واضاف فابيوس ان هذه المناطق تشكل «نصف الاراضي السورية» وهي موزعة في مختلف انحاء البلاد.

وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش اعلنت الاحد ان سلاح الجو السوري القى مؤخرا قنابل عنقودية بالقرب من معرة النعمان حيث الجيش يواجه متمردين يحاولون قطع الطريق المؤدية الى حلب «شمال».

وردت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة الاثنين بان «الجيش السوري لا يملك مثل هذه الاسلحة»، واضافت «ان بعض وسائل الاعلام المضللة والشريكة في جريمة سفك الدم السوري دأبت موخرا على نشر اخبار كاذبة مفادها ان الجيش العربي السوري يستخدم في مواجهة العناصر الارهابية المسلحة قنابل عنقودية».

ولم تصادق سوريا على معاهدة الاسلحة العنقودية التي اعتمدتها 107 دول في العام 2008، وهي تحظر تصنيع وتخزين ونقل واستخدام هذا النوع من الاسلحة وتنص على تدمير المخزونات الموجودة اصلا.

وتعتبر القنابل العنقودية اكثر ايذاء خصوصا للسكان وحتى بعد مرور فترة طويلة على انتهاء النزاع.

الكردستاني يتوعد أنقرة بالانتقام للأكراد السوريين... وأردوغان يطرح مبادرة جديدة

اردوغان

عواصم – «وكالات»: حذر الرئيس التنفيذي لحزب العمال الكردستاني مراد كارايلان تركيا من انتقام عنيف على اراضيها إذا ما هاجمت الاكراد السوريين، حسبما صرح لجريدة «التايم» السويسرية في حوار له معها.

وقال كارايلان، في مقر للحزب في جبال كردستان العراق، بالقرب من الحدود الإيرانية، «حزب العمال الكردستاني يحمي تطلعات كل السوريين ونحن نوفر الدعم للاكراد السوريين، وإذا ما هاجمهم الجيش التركي – سنرد على ذلك باعمال انتقامية عنيف على الاراضي التركية».

ويصنف حزب العمال الكردستاني ضمن قوائم المنظمات الإرهابية لدى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، الذي وصل لسدة الحكم عام 2003 يوعد لحل الأزمة الكردية التي راح ضحيتها قرابة 45 الف قتيل منذ العام 1984، دخل في مفاوضات مع حزب العمال الكردستاني في عام 2009، لكن المحادثات توقفت في عام 2011.

ومنذ ذلك الحين، اندلع القتال بين متمردي حزب العمال الكردستاني والجيش التركي في جنوب شرق البلاد، واعتبرت الشهور القليلة الماضية واحدة من مراحل القتال الأكثر فتكا.

وفي الثاني من اكتوبر قتل ثلاث أكراد سوريين في قصف مدفعي تركي استهدف سوريا، وكان القتلى من عناصر «وحدات حماية الشعب»، وهي ميليشيات قريبة من حزب الاتحاد الديمقراطي الفرع السوري من حزب العمال الكردستاني، اثناء قيامهم بدورية على الحدود، حسبما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقد سبق ان اتهمت تركيا دمشق بترك حزب الاتحاد الديمقراطي يتمركز في عدة مناطق في شمال سوريا معتبرة ان وجود الحزب بالقرب من حدودها عملا عدائيا لها.

وفي يوليو الماضي، انسحب الجيش السوري النظامي دون قتال من مناطق كردية انتشر فيها على الاثر مقاتلون من وحدات حماية الشعب، ما اثار شكوكا في تواطئه مع النظام السوري.

وكرر القيادي التركي خلال المقابلة مع الجريدة السويسرية عرضه باستئناف الحوار مع تركيا، وقال كارايلان «نحن منفتحون للغاية على كل المفاوضات، مع كل الحوارات، لكننا لن نوقف هجماتنا المسلحة».

واكد كارايلان مجددا ان الزعيم الكردي المسجون عبد الله أوجلان «يعد افضل من يمثلهم في المفاوضات مع انقرة»، وطالب «ان يتم تعديل وضع اعتقاله» مشيرا إلى خيار «الإقامة الجبرية»، قائلا «هذا شرط لابد منه لوقف العنف».

واعتقل الزعيم التاريخي لحزب العمال الكردستاني بواسطة رجال مخابرات اتراك في نيروبي ونقل الى تركيا حيث حكم عليه بالإعدام بتهمة الخيانة في عام 1999 وهو الحكم الذي جرى تخفيفه الى السجن مدى الحياة.

وعلى صعيد الأزمة السورية ذاتها اكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس ان حكومته اقترحت عملا ثلاثيا يشمل تركيا وايران وروسيا بشان حل الأزمة في سوريا.

ونقلت وكالة انباء الأناضول التركية عن اردوغان قوله عقب عودته من أذربيجان ان حكومته اقترحت كذلك حلا بانشاء لجنة متابعة بين تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية مشيرا الى ان النتائج التي ستحصل عليها هذه الدول ستكون اكثر شمولية في ايجاد حل للأزمة السورية.

واضافت الوكالة ان اردوغان اقترح ايضا على الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد اجراء مناقشة ثنائية من المحادثات الثلاثية تضم البلدين ومصر بشان تسوية الأزمة السورية.

وكانت مصر شكلت التجمع الرباعي مع ايران وتركيا والسعودية في محاولة لايجاد حل للقضية السورية الا ان الرياض لم تحضر اجتماعا استضافته القاهرة الشهر الماضي.

الإبراهيمي محذراً من بيروت: الأزمة السورية قد تأكل الأخضر واليابس في المنطقة

الابراهيمي وسليمان خلال لقاء امس

■ اقتراح بوقف إطلاق النار خلال عيد الأضحى

بيروت – «ا. ف. ب»: وصل الموفد الاممي والعربي الى سوريا الاخضر الابراهيمي امس الى بيروت في زيارة لم تكن معلنة، بحسب ما ابلغ مصدر حكومي وكالة فرانس برس.

وقال المصدر ان الابراهيمي التقى رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيسا مجلس النواب نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي.

وحذر الابراهيمي امس في بيروت من ان الازمة السورية قد تأكل «الاخضر واليابس» في المنطقة.

وقال الابراهيمي ردا على سؤال عن دور دول الجوار في النزاع السوري «لا بد ان تدرك هذه الدول انه لا يمكن ان تبقى هذه الازمة داخل الحدود السورية الى الابد. اما ان تعالج او انها ستسوء وتنكب وتاكل الاخضر واليابس».

وتأتي زيارة الى بيروت ضمن جولة للابراهيمي في المنطقة حملته الى السعودية وتركيا وايران ومصر، وخصصت للبحث في سبل التوصل الى انهاء النزاع في سوريا المستمر منذ 20 شهرا.

واقترح الابراهيمي خلال هذه الجولة وقفا لاطلاق النار في سوريا خلال عيد الاضحى الذي يصادف الاسبوع المقبل، وهو اقتراح ابدى كلا النظام السوري والمعارضون استعدادا لبحثه شرط ان يحترمه الطرف الآخر.

وتنعكس الازمة السورية على لبنان المنقسم بين مؤيدين لنظام الرئيس بشار الاسد ومعارضين له، وادت اكثر من مرة الى اشتباكات مسلحة بين الطرفين لا سيما في مدينة طرابلس «شمال»، راح ضحيتها قتلى وجرحى.

واعتمدت الحكومة اللبنانية برئاسة ميقاتي مبدأ «النأي بالنفس» حيال الازمة السورية، في حين يتهم نظام الرئيس بشار الاسد اطرافا في المعارضة لا سيما منها «تيار المستقبل» بزعامة الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري، بدعم المقاتلين المعارضين في سوريا.

وحتى الخامس من اكتوبر، بلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة 66 الفا، لكنها تقدم مساعدات لنحو 85 الف لاجيء سوري.

بابا الفاتيكان يرسل وفداً إلى سوريا

الفاتيكان – «ا. ف. ب»: قرر البابا بنديكتوس السادس عشر «ارسال وفد الى دمشق في الايام المقبلة للتعبير عن تضامنه الاخوي مع كل الشعب» السوري كما اعلن الكاردينال تارتشيسيو بيرتوني المسؤول الثاني في الكرسي الرسولي بحسب اذاعة الفاتيكان. وقال الكاردينال بيرتوني خلال سينودوس الشبيبة الجديد «لا يمكننا ان نكون مجرد متفرجين على المأساة الدائرة في سوريا، والكلمات الكثيرة التي قيلت في القاعة هي الدليل»، مؤكدا ان مبادرة البابا يدعمها بقوة الاساقفة المجتمعون في هذه المناسبة. واوضح الكاردينال بيرتوني ان «بعضنا منا، المقتنعين بأن حل الازمة لا يمكن الا ان يكون سياسيا، والذين يفكرون بالآلام الكبيرة للشعب، وفي مصير الاشخاص اللاجئين، وفي مستقبل هذا البلد، قد اقترحوا ان يعبر السينودس عن تضامنه».

وسيحمل الوفد رسالة من آباء السينودوس والكرسي الرسولي للتعبير ايضا عن «قربهم الروحي مع جميع الاخوة والاخوات المسيحيين» في سوريا وتقديم «تشجيعهم للذين يبحثون عن اتفاق يحترم حقوق الجميع وواجباتهم مع ايلاء اهتمام خاص لما ينص عليه القانون الانساني».

واعتبر الكاردينال بيرتوني ان من الممكن ان يتوجه الوفد الى دمشق «الاسبوع المقبل» بعد القيام بالاجراءات الضرورية مع السفارة البابوية والسلطات المحلية.

وسيرأس الوفد الكاردينال لوران موسينغو باسينيا اسقف كينشاسا والكاردينال جان-لوي توران «وزير» الفاتيكان للحوار بين الاديان ودوسينك مامبرتي «وزير» الشؤون الخارجية للفاتيكان والمونسنيور البرتو اورتيغا المسؤول في امانة سر الدولة.